شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

453 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به - 453 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:01

اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى فاحسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:00:23

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم من آذانا فاهده إلى التوبة والى الصراط المستقيم واشغله بخدمة القرآن ونشر سنة سيد المرسلين اللهم من تربص بامة محمد صلى الله عليه وسلم سوءا - 00:00:43

فاجعل اللهم دائرة السوء تدور عليك اما بعد موعدنا هذا اليوم مع صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله وشرح الحديث الرابع والخمسين بعد الثلاث مئة اللهم ارحم البخاري وسائر علماء المسلمين - 00:01:08

اللهم ارحم امة محمد اجمعين اللهم اهد الظالين واجعلهم على الهدي واضطراب مستقيم اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين. واكتب لنا هداية الكثيرين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين قال الامام البخاري - 00:01:29

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا بهم قال الزهري في حديثه الملتحف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه وقالت ام هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب - 00:01:52

وخالف بين طرفيه على عاتقيه حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عمر ابن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد - 00:02:18

قد خالف بين طرفيه اذا الامام البخاري قال باب الصلاة في الثوب الواحد. يعني حال كون المصلي ملتحفا اي متغطيا به قال الزهري في حديثه الملتحف المتوشح طبعا هذا عند ابن ابي شيبة في مصنفه برقم الفين - 00:02:36

وخمس وسبعين ثم قال وهو المخالف بين طرفيه على عتيقيه هذا من قول الامام البخاري قاله كارها للجزء المعلق بالحديث الزفري وهو الاحتمال على من في بيته وقالت ام هانئ طبعا اسمها فاخر التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه - 00:02:59

طبعا هذا التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب سيأتي مطولا برقم ثلاث مئة وسبع وخمسين وانما علق البخاري منه هنا موطن الشاهد بدون الجملة الاخيرة وهو بها عند مسلم في صحيحه رقم الف وستمائة وسبعين - 00:03:27

قال البخاري حدثنا عبيد الله ابن موسى وهو عبيد الله ابن موسى ابن ابي المختار باذان العبثي مولاه ابو محمد الكوفي المولد عام ثمان وعشرين ومئة الطبقة التاسعة بترتيب الحافظ ابن حجر وهم صغار اتباع التابعين - 00:03:49

الوفاة ثلاث عشرة من مئتين الى ثمان متقدمين شيوخ البخاري فرج له الجماعة قال عنه الذهبي قال عنه ابن حجر في التقرير ثقة كان يتشيخ وقال عنها الذهبي في الكاشف ثقة احد الاعلام على تشيعه وبلعته - 00:04:12

اما في كتاب من تكلم فيه وهو قال عبيد الله بن موسى عين شيخ البخاري ثقة لكنه شيعي جلد كره بعضهم الاخذ عنه يقصد ببعضهم هو الامام احمد ومع قوله هذا فقد اورده في السير في قيم اعلام النبلاء وقال عبيد الله ابن موسى ابن ابي المختار مادام العبد في

عين الامام - 00:04:33
العابد ابو محمد العبثي لموحدة مولاهم الكوفي اول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفر كما ان ابا داود الطيالسي اول من صنف المسند من البصريين على ما نقله الخليلي في اركانه - 00:05:01
ولد في حدود عام عشرين ومئة وكان من حفاظ الحديث مجودا للقرآن دلال على حمدة الزيات وعيسى ابن عمر الهنداني وعلي بن صالح بن حيف وتصدر للاقراء والتحديث فلا عليه احمد ابن جبير الانطاسي - 00:05:24
ويون يعين الابزاري ومحمد ابن عبد الرحمن وابو حمدون الطيب ومحمد ابن علي ابن عفان وطائفة سواهم وحدث عنه طبعا ذكر كثيرين ممن روى عنه ثم قال وحدث عنه انا حينما اتوق من حدث عنه هنا - 00:05:47
الذي يبين لنا مكانة الرجل ذات لا سيما انه قد وصف ببدعة وحدث عنه احمد ابن حنبل قليلا كان يكرهه لبدعة ما فيه واسحاق وابن معين ومحمد ابن عبد الله ابن نمير - 00:06:10
وعبد ابن حميد وعلي ابن محمد الطنافسي وحجاج بن الشاعر ومحمود بن غيلان ومحمد بن يحيى ومحمد بن عوف الطائي وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد ابن عثمان ابن كرامة وابو حاتم وابو بكر الصهاني - 00:06:29
ومحمد ابن سليمان الباغندي وعباس الدوري واحمد ابن حازم الغفاري واحمد ابن عبد الله العجلي والحاف ابن ابي اسامة وخلق كثير. اذا هؤلاء كلهم من ذكرته من اعلام اهل الحديث - 00:06:49
ثم قال الذهبي وروى عنه البخاري في صحيحه ويعقوب الفساوي في مشيخته واتقه ابن معين وجماعة وحديثه في الكتب الستة. قال ابو حاتم ثقة صدوق حسن الحديث قال وابو نعيم اثقل منه. وعبيد الله اثبتهم في اسرائيل. كان اسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن - 00:07:06
اذا اسرائيل شيخ لعبيد الله لكن اسرائيل كان يأتي ويقرأ عليه القرآن وقال احمد ابن عبد الله العجلي ثقة رأس في القرآن عالم به ما رأيته رافعا رأسه وما ضاحكا قط - 00:07:35
هنيئا لمن جعله الله رأسا في القرآن قال الذهبي وروى ابو عبيد الاجر عن ابي داوود قال كان شيعيا محترقا جاز حديثه اي مقبول حديثه. يقول الذهبي قلت كان الى عبادة ولين صاحب حمزة وتخلق بادابه - 00:07:55
الا في التشيع المشؤوم فانه اخذه عن اهل بلده المؤسس على البدعة يعني يقصد الكوفة قال المعلم يرحم الله في تعليقه على كتاب الفوائد المجموعة ثقة على تشيعه اذا البخاري يقول حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام ابن عروة - 00:08:18
وهشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام قال ابو حاتم ثقة امام في الحديث هنيئا لمن كان اماما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن سعد كان ثقة ثبتا كثيرا الحديث حجة - 00:08:40
طبعا الصحيح الناس توفي عام خمس واربعين ومئة وصلى عليه ابو جعفر المنصور بالقرشية وتسمى بالهاشمية الحديث ثلاث مئة واربع وخمسين يقول حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه وهو عروة ابن الزبير ابن العوام - 00:08:58
ابن خويلد ابن اسد الاسدي ابو عبدالله المدني قال عمر ابن عبد العزيز ما احد اعلم من عروة ابن الزبير وما اعلمه يعلم شيئا الكذب. وقال عروة من اقواله طبعا في حثه على العلم يقول يا بني هلموا - 00:09:19
تعلموا فان اذهب الناس في عالم اهله وما اشده على امرئ ان يسأل عن شيء من امر دينه فيجهله والزهر من كبار العلماء قال فيه كان عروة بحرا لا تكدره الدماء يرحمه الله تعالى - 00:09:39
وقعت الاكل في رجله اي السرطان عافانا الله واياكم فقيل له الا ندعو لك طبيبا؟ قال ان شئتم. فقال الطبيب اسقيك شرابا يزول به عقلك فقال امضي لشأنك ما ظننت ان خلقا يشرب شرابا - 00:09:59
فيزول به عقله حتى لا يعرف ربه وتأمل هنا هذه المقولة حينما قال حتى لا يعرف ربه لتعلم ان الذ لذة ينالها الانسان وفي التعرف على الله والتعرف على كلامه - 00:10:17
والعيش في محبة الله تعالى والشوق اليه قال اي هشام فوظع المنشار على ركبه على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حسا

فلما قطعها جعل يقول لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لقد عافيت - 00:10:33
وما ترك حزبه من القرآن تلك الليلة وهكذا ينبغي على الانسان ان يكون له حزب من كتاب الله ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال هشام مات وهو صائم اي ان عمر مات وهو صائم علينا وعليه رحمة الله - 00:10:55
قال الذهبي عن عروة حدث عن ابيه بشيء يسير لصغره وروى عن اخيه عبدالله وامه اسماء وعائشة ولا زمها وتفقه بها وعن سعيد بن زيد وعلي ابن ابي طالب وغيرهما وروى عنه اولاده عبدالله وعثمان والشام وغيرهم قال - 00:11:16
سعد كان ثقة كثيرة الحديث فقيها عاليا ثبتا مأمونا مات سنة اربع وتسعين على احد الاقوال ومن اقواله التي نحث على حفظها وتطبيقها انه قال اذا رأى احدكم شيئا من زينة الدنيا وزخرتها فليأت اهله - 00:11:41
وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها. قال تعالى لنبيك ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا. نحن نرزقك - 00:12:03
والعاقبة للتقوى فيرحمه الله تعالى هذا الرجل ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمته صفية وآآ اروى ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن اسد وهو امام عالم المدينة المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة - 00:12:27
امه هذه المرأة الجليلة اسماء بنت ابي بكر الصديق خالته عائشة رضي الله عنها وكيف انه قد استغل ذلك ولازمها وتفقه بها واقوال اهل العلم عن الزهر من اقواله قال فيه كان عروة يتألف الناس على حديث فهنيئا له كان يعني ينفق الدراهم من اجل - 00:12:56
ان يعلم الناس وحينما قطعت رجله قال ان يعلم الله اني ما مشيت بك الى معصية قط وانا اعلم. من اقواله التي ينبغي ان نكررها لا سيما هذه الايام وقد كثر اهل السوء الذين يطعنون بالمسلمين يقول رب كلمة ذل احتملتها - 00:13:17
اورثتني عزا طويلا رب كلمة ذل احتملتها اورثتني عزا طويلا وقال معاوية ابن اسحاق عن عروة قال ما ابر والده من شد الطرف اليه؟ ما ظر والده من شد الطرف اليه - 00:13:39
اذا هذا الحديث هكذا جاء السند عن عمر ابن ابي سلمة وعمر ابن ابي سلمة وابو سلمة اللي هو عبد الله ابن عبد الاسد القرشي المخدومي ابو حفص طبعا عمر يفنى بابي حفص وهو غريب النبي صلى الله عليه وسلم وامه امه - 00:13:57
وسلامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. لقد قال البعض قال في ترجمته انه ولد عام اثنين للهجرة بالحبشة وهذا خطأ فهو صحابي في عام ثلاث وثمانين على الصحيح في المدينة النبوية - 00:14:15
قد خرج حديث اصحاب الكتب الستة طبعا في سير اعلام النبلاء قال الذهبي عمر ابن ابي سلمة ابن عبد الاسد القرشي عين ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابو حفص - 00:14:33
القرشي المخزوم المدني الحبشي المولد وهكذا قال الذهب. يقولون اذا قبل الهجرة بسنتين او اكثر فان اباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة وخلف اربعة اولاد هذا اكبر منهم عمر وسلمة - 00:14:47
وزينب ودرة ثم كان عمر هو الذي زوج امه بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي ثم انهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وقد احتلم وكبر فسأل عن القبلة للصائم - 00:15:08
يقول فبطل ما نقله ابو عمر في الاستيعاب من ان مولده بارض الحبشة سنة اثنتين قال الذهبي ثم انه كان في سنة اثنتين ابواه بل وسنة احدى بالمدينة وشهد ابوه بدرا فأنى يكون مولده في الحبشة - 00:15:24
في ثلاثة اثنتين بل ولد قبل ذلك بكثير ثم قال الذهبي علينا وعليه قالوا قد علمها النبي صلى الله عليه وسلم اذ صار ربيبه ادب الاكل وقال يا بني ابن - 00:15:42
وسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وحفر ذلك وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم اي حمل علما كثيرا عن رسول الله وحدث ايضا عن امه وروى عنه سعيد بن المسيب وعروة ووهب ابن كيسان وقدامة ابن ابراهيم وثابت وابو ودتي زيد ابن عبيد السعدي - 00:15:59
وابنه محمد ابن عمر وغيرهم وطال عمره وصار شيخ بني مخزوم قال محمد بن سعد توفي في ثلاثة عبد الملك ابن مروان ونقل ابن

الاثير ان موته كان في سنة ثلاث وثمانين. طبعا في تهذيب الكمال اورده وفي في اكمال تهذيب الكمال - 00:16:25
ولا شك ان في تهريب للكمال لكن في كتابه اكمال تهذيب الكمال يأتي بمستدركات وفوائد قال العلامة مغلوطاي علينا وعليه رحمة الله قال قال ابن حبان ما هو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك وكل مما يليك - 00:16:48
وتوفي في امارة عبدالملك يقول هنا يقول وفي قول المجدي روى عنه ابو وزة يزيد ابن عبيد السعدي نظر في موضعه الاول روايته عنه انما هي بوساطة اخر عنه بوساطة اخر عنه طبعا بعضهم يقول بواسطة - 00:17:05
والعبارة الاصح يقول وهذا اصل قاعدة المجد فانه اذا رأى انسانا روى عن شيخا ثم روى عن اخر عنه عدهم منقطعا من غير حكم امام معتمد على ذلك. وان كنا لا نرضى - 00:17:25
وقد بينا فساد هذا القول في غير موضع من هذه العجالة طبعا يأتي بفوائد وعوائل وان كانت عبارته شديدة على المجد علينا وعليه رحمة الله يقول هنا عن عمر ابن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه اي اخذ طرف - 00:17:43
الذي القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى واخذ طرفه الذي القاه على منكبه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يربطهما على صدره كما قال ابن بطال فائدة الالتحاف المذكور ان لا ينظر المصلي الى عورة نفسه - 00:18:05
اذا ركع وبان لا يفقض الثوب عند الركوع وعند السجود طبعا هذا الخبر والاخبار الاخرى التي مرت عندنا ذهب بعض الفقهاء وقالوا يجب على المصلي ان يستر من بدنه ما ليس بعورة. اخذ بهذه الاحاديث وقال - 00:18:26
يجب على المصلي ان يستر من بدنه ما ليس بعورة وهو القسم الاعلم وذلك ان وجد كما يدل عليه حديث ابن عمر وغيرهم وظاهر النهي النهي الثابت عن رسول الله وظاهر النهي يفيد بطلان الصلاة ويؤكد ذلك هكذا قالوا - 00:18:45
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه وفي رواية عاتقيه وفي اخرى منكبيه ليس على عاتقه منه شيء والشوكاني يرحمه الله قال في نيل الاوطان وقد حمل الجمهور هذا النهي على التنبيه - 00:19:05
وعن احمد لا تصح صلاة من قدر على ذلك فتركه وعن ابي رواية ايضا تصح ويأثم طبعا ورد في بعض الاحاديث ما يدل على جواز الصلاة في الثوب الاخضر احاديث عديدة جدا يعني منها ما سيأتينا باذن الله حديث ابي هريرة ان سائل - 00:19:27
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكلكم ثوبان واذا جاء عن محمد ابن المنكر قال رأيت جابر ابن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رئيس النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد وهذا الخبر - 00:19:48
وعنها ايضا صلى جابر في ازالة قد عقده من قبل قفاه وثيابه موظوعة على المسجد قال له قائل تصلي في اثار واحد قد انما صنعت ذلك اليراني احمق مثلك واينا كان له ثوبان ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد مر الخبر - 00:20:08
وحديث اليوم حديث عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه اذا هذا الصلاة الثوب الواحد قالوا بانه مقيد لتغطية العاتقين - 00:20:28
ولذلك الامام البخاري قال اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه. على عاتقيه وايضا سيأتي حديث ابي هريرة لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء وين الحديث حديث ابي هريرة قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:49
يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه وذكرنا عن ابن بطال رأيت هذه المخالفة حتى لا تراعي الركع عند الركوع والسجود وايضا حتى لا يسقط وجاء بفتح الباري - 00:21:11
يقول الحافظ ابن حجر ودلالته على الترجمة من جهة ان المخالفة بين الطرفين لا تتيسر الا بجعل شيء من الثوب على العاتق قال ابن حجر كذا قال وقد ذكر مؤلف كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد محمد ابن يوسف الصالح الشامي المتوفى عام الفين واربعين وتسع مئة - 00:21:25

يقول الباب السابع في ادابه صلى الله عليه وسلم قبل الدخول في الصلاة وفيه انواع الاول في صلاته صلى الله عليه وسلم في ثوب تارة واكثر تامة يعني انظر الى اهل الحديث كيف انهم قد تتبعوا - 00:21:49

كما الى النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وهنا في الصلاة ماذا كان يلبس قبل الصلاة حتى يخرج الصلاة وساق اثارا قال روى ابن ابي شيبة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها - 00:22:07

قالت فمن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت ابي يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة قال يا بنية اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب واحد - 00:22:21

قال طبعا مؤلف الكتاب وروى ايضا واسحاق يعني ابن الهيبة واسحاق عن عن ابن لعمار ابن ياسر رضي الله عنهما قال قال ابي امن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحا به - 00:22:40

وروى ابن ابي شيبة وابو يعلى والامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه متوشحا به - 00:22:58

يستقي بفضوله حر الارض وبردها. طبعا رواية ابن عباس يعني في اسناده الشريك ابن عبد الله النخعي قالوا روى ابو يعلى واللفظ له ابن ابي شيبة عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي في ثوب واحد - 00:23:13

فقلت يا ام حبيبة اي يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد؟ قالت نعم وهو الذي كان فيه ما كان يعني الجماع وروى الامام احمد برجال عن ام الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنهما قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:34

في بيته متوشحا في ثوب قالوا روى ابو يعلى والبزار برجال موفقين عن انس رضي الله تعالى كانه يقلد كتاب مجمع الزوائد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه - 00:23:55

اذا اهل الحديث جزاهم الله خيرا قد نقلوا لنا جميع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وجميع طرق عبادته فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحم علماء المسلمين اجمعين - 00:24:17

وان يحفظ كل من يهتم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وكل من يهتم بالقرآن الكريم وكل من يعلم الناس الخير ولذلك الان افضل وظائف للانسان في هذه الدنيا ان يعلم الناس هذا الدين وان يعلمهم الصراط المستقيم وصلى الله على نبينا محمد - 00:24:34